

Scientific Events Gate

Innovations Journal of Humanities and Social Studies

مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية

IJHSS

<https://eventsgate.org/ijhss>

e-ISSN: 2976-3312



تطور البحث العلمي في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030-2040

دراسة حالة جامعة نجران

د. عزة جمال عبد السلام زهران

كلية العلوم الإدارية جامعة نجران - المملكة العربية السعودية

Azzazahran2010@yahoo.com, agzahran@nu.edu.sa

المخلص: هدفت الدراسة الى التعرف على تطور البحث العلمي في الجامعات السعودية حيث يقاس التقدم العلمي لأي أمة بقدرتها هذه الأمة على مسايرة العصر في الإلمام بكافة المعارف المنظمة والمتاحة للأمة و يمثل المخزون المتاح لها من البحوث العلمية لمجتمعها و وقدره المجتمع فيها على توظيف هذا المخزون في عملياته التنموية الشاملة التي تحقق تقدم الحياة فيه بمستوى العصر ، وضحت الدراسة الطفرة الكبيرة التي حققتها المملكة العربية السعودية في مجال البحث العلمي حتى تصدرت المشهد العالمي والإقليمي بالنمو سنويا في البحث العلمي والتعليم الجامعي وسلطت الدراسة الضوء على جامعة نجران كنموذج وتم استعراض واقع تطور البحث العلمي في الجامعة منذ نشأتها عام 1427 هجرية حتى الان وانشاء عمادتها المختلفة للاهتمام بالدراسات العليا والبحث العلمي وتوصلت الدراسة ان الجامعة تسعى لتحقيق رؤية المملكة 2030 2040 ، وحققت الجامعة تطورا على المستوى المحلي والإقليمي. الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، جامعة نجران، المملكة العربية السعودية، رؤية 2030.

The development of scientific research in the Kingdom of Saudi Arabia in view of The Kingdom's Vision 2030 –2040, a case study of Najran University

Dr. Azza Jamal Abdul Salam Zahran

College of Administrative Sciences, Najran University

Azzazahran2010@yahoo.com / agzahran@nu.edu.sa

Received 05/03/2023 – Accepted 15/06/2023 – Available online 15/07/2023

Abstract: The study aimed to identify the development of scientific research in Saudi universities, where the scientific progress of any nation is measured by the ability of this nation to keep pace with the times in acquainting with all the knowledge organized and

available to the nation. Its comprehensive development processes that achieve the advancement of life in it at the level of the era, the study explained the great leap achieved by the Kingdom of Saudi Arabia in the field of scientific research until it topped the global and regional scene with annual growth in scientific research and university education. The study highlighted Najran University as a model, and the reality of the development of scientific research in the university since its inception in 1427, until now and the establishment of its various deanships to pay attention to postgraduate studies and scientific research. The study concluded that the university seeks to achieve the vision of the Kingdom 2030 2040, and the university has achieved development at the local and regional levels.

Keywords: Scientific research, Najran University, Saudi Arabia. Vision 2030.

المقدمة

يشكّل البحث العلمي واحداً من أبرز الامور التي تعوّل عليها رؤية المملكة 2030 الهادفة إلى نقل الاقتصاد الوطني من الاعتماد على النفط، والتحوّل إلى الاقتصاد المعرفي، حيث تتمثل الأولويات والتطوير والابتكار في المملكة العربية السعودية للعقدين المقبلين والتي تستند إلى أربع أولويات رئيسة؛ تتمثل في: صحة الإنسان، واستدامة البيئة والاحتياجات الأساسية، والريادة في الطاقة والصناعة، واقتصاديات المستقبل، بما يُعزز من تنافسية المملكة عالمياً وريادتها؛ ويتمشى مع توجّهات رؤية المملكة 2030 وتعزيز مكانتها كأكبر اقتصاد في المنطقة حيث اصبح البحث العلمي هو اللغة العالمية في التطور والاستثمار، والاساس في بناء أي اقتصاد قائم على الابتكار، وأساس لتوليد معارف جديدة واستدامة النمو الاقتصادي وخلق صناعات جديدة بالكامل. وعلى الرغم من حداثة عهد البحث العلمي في المملكة مقارنة ببعض دول العالم، فإنه خطا خلال السنوات القليلة الماضية خطوات كبيرة، وضعته في الصف الأول إقليمياً وفي الصفوف الأولى عالمياً، وسيصل الإنفاق السنوي على القطاع إلى 2.5% من إجمالي الناتج المحلي في عام 2040، ليسهم القطاع في تنمية وتنويع الاقتصاد الوطني من خلال إضافة 60 مليار ريال إلى الناتج المحلي الإجمالي في عام 2040، واستحداث الاف الوظائف النوعية عالية القيمة في العلوم والتقنية والابتكار. (Albadrania, 2022)

مشكلة الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحليل تطور البحث العلمي في الجامعات السعودية والتحديات التي تواجهه فمن المعروف أن أي ظاهرة ترتبط ارتباطاً عضوياً مع المجتمع حيث تتبع من تفاعل مجموعتين من المتغيرات، الداخلية والخارجية وهذا يرتكز على دور

الجامعات في البيئة التي تكون فيها وذلك على اعتبار أن الجامعات تتباين في أدوارها من مجتمع إلى آخر تبرز مشكلة الدراسة في محاولة فهم وتحليل الاهتمام بالبحث العلمي ، ومن ثم فإن السؤال البحثي الرئيس الذي تدور حوله الدراسة ، ما هو الدور الذي تلعبه الجامعة في النهوض بالبحث العلمي وأثره علي عملية التنمية .

فروض البحث

يسعى البحث الى الإجابة على الأسئلة الآتية:

ما هو دور جامعات المملكة العربية السعودية في البحث العلمي عالمياً؟

- ماهي جهود المملكة العربية السعودية في خطط دعم وتطوير البحث العلمي ودوره في تنمية البحث العلمي؟
- هل يؤثر البحث العلمي في تطوير اقتصاد المعرفة وتطوير الابتكار والتعليم في المملكة العربية السعودية.
- ما هي الأسباب التي دفعت جامعة نجران للاهتمام بعملية التنمية في المجتمع؟
- ماهي جهود جامعة نجران في الشراكة المجتمعية في دعم البحث والتطوير؟
- ما هي أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق الجامعة لهذا الدور بكفاءة؟
- ماذا يجب أن تفعل الجامعة لتؤدي دورها الإيجابي الكامل في البحث العلمي؟

اهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية الى ما يلي:

- توضيح تطور البحث العلمي في الجامعات السعودية
- توضيح عوامل اهتمام الجامعة بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- التعرف على مضمون الدور الذي تؤديه جامعة نجران في عملية الاهتمام بالبحث العلمي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في منطقة نجران.
- الوقوف على أهم التحديات التي تحول دون تحقيق هذا الدور بكفاءة وفاعلية.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من الناحية النظرية لقاء الضوء على أهمية البحث العلمي على الصعيد العالمي ودور المملكة العربية في المساهمة من خلال جهود الجامعات السعودية في تطوير الجودة والتعليم والابتكار والبحث العلمي ومن الناحية العملية

ابرز دور البحث والتطوير في تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية والمعرفية والعلمية و تطور البحث العلمي في جامعة نجران .

منهج البحث

يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملائمته لأهداف الدراسة

خطة البحث

المبحث الاول تطور البحث العلمي فى المملكة العربية السعودية

- نشأة البحث العلمي في المملكة العربية السعودية
- جهود المملكة العربية السعودية في تطوير البحث العلمي
- إنفاق المملكة العربية السعودية في مجال البحث العلمي

المبحث الثاني برامج البحث العلمي فى المملكة العربية السعودية

- البحث العلمي في ضوء رؤية 2030
- البحث العلمي فى ضوء رؤية 2040
- الشراكات العالمية

المبحث الثالث دور جامعة نجران في المساهمة فى البحث العلمي في المملكة العربية السعودية

- دور جامعة نجران في الابتكار وتطور البحث العلمي
- رؤية جامعة نجران في تحقيق رؤية 2030، 2040 في البحث العلمي
- التحديات التي تواجه البحث العلمي في الجامعة

الدراسات السابقة

دراسة (Saqra، 2012) هدفت الدراسة إلى تحليل واقع البحث العلمي في الجامعات السعودية والتحديات التي تواجهه من خلال مراجعة الدراسات السابقة بهذا الموضوع واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن البحث العلمي لم يصل إلى المستوى المطلوب، ويواجه العديد من التحديات تتمثل في قلة الانفاق على البحث العلمي، وضعف مساهمة القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي، إلى جانب قلة الإنتاجية العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية مقارنة بالدول المتقدمة، وفي ضوء

النتائج فقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل الشراكة المجتمعية في دعم البحث العلمي وربط البحث العلمي لاحتياجات التنمية الشاملة.

دراسة (Mahdar، 2019) هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع دور الجامعات السعودية في ربط البحوث العلمية برؤية المملكة 2030. الكشف عن المعوقات إلى تواجه الجامعات السعودية و اقتراح الآليات والمتطلبات اللازمة لتفعيل دور الجامعات السعودية في ربط البحوث العلمية برؤية المملكة 2030 وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في واقع دور الجامعات السعودية في ربط البحث العلمي برؤية 2030 ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في المعوقات التي تواجه الجامعات السعودية في ربط البحث العلمي برؤية 2030 تبعا لمتغيرات الدراسة. ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في المتطلبات اللازمة لتفعيل دور الجامعات السعودية في ربط البحث العلمي برؤية 2030 تبعا لمتغيرات الدراسة. ، وجود علاقة ارتباطية بين محاور استبيان دور الجامعات في توجيه البحوث العلمية و متغيرات الدراسة. ، اختلاف الأوزان النسبية لأولوية محاور دور الجامعات في توجيه البحوث العلمية من قبل أفراد عينة البحث.

دراسة (Alsahaa، 2017) هدفت الدراسة الى التعرف على أدوار عمادات البحث العلمي في الجامعات السعودية تجاه التحول نحو مجتمع واقتصاد المعرفة في ضوء متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتم استقراء الفرص المتاحة والتحديات التي تواجهها تلك العمادات لتحقيق الأدوار المناطة بها. النتائج أظهرت تحديات تواجه عمادات البحث العلمي أثناء قيامها بأدوارها الحالية تجاه التحول نحو مجتمع واقتصاد المعرفة، تتمثل في مواءمة سياسات البحث العلمي مع متطلبات التنمية المستدامة ورؤية ٢٠٣٠، وتطوير كفاءة وفاعلية رأس المال البشري، وتنامي المسؤولية المجتمعية.

دراسة (Alghamadaa، 2019) هدفت الدراسة إلى التعرف على جهود الجامعات السعودية في البحث العلمي في ضوء رؤية المملكة (2030)، وجهود الجامعات السعودية في تحقيق الاستثمار المعرفي في ضوء رؤية المملكة 2030 وتوصلت الورقة إلى عدد من النتائج من أهمها تتخذ الجامعات السعودية من البحث العلمي وتحقيق الاستثمار المعرفي في ضوء رؤية المملكة ركيزة لها لضمان كفايتها الإنتاجية ودورها التنموي في المجتمع، ولا يتحقق ذلك إلا بإنجاز مشاريع بحثية حيوية تحقق أهداف اقتصاديات المعرفة والتنمية. وأوصت الورقة بإجراء دراسة أخرى مشابهة لهذه الورقة جهود الجامعات السعودية في تدويل البحث العلمي وتحقيق الاستثمار المعرفي في ضوء رؤية المملكة (2030).

المبحث الاول تطور البحث العلمي في المملكة العربية السعودية

نشأة البحث العلمي في المملكة العربية السعودية

ظهر الاهتمام بالبحث العلمي في السعودية بظهور الجامعات الحديثة قبل نحو نصف قرن، غير أنه بعد مسيرة كانت بطيئة في بداياتها، شهد اندفاعاً كبيراً خلال السنوات العشر الماضية. فقد تضاعف عدد البحوث العلمية المنشورة في الدوريات العالمية عدة مرات، من 1400 بحث فقط في عام 2006 إلى نحو 9000 بحث في عام 2013. (Albahth aleulmaa، 2023) ويرجع هذا التطور الهائل إلى عوامل عدة، من أهمها:

- ارتفاع عدد الجامعات في المملكة خلال الفترة نفسها إلى 34 جامعة، فلم يكن مستوى دعم البحث العلمي في السعودية في السابق جيداً، فقد كان البحث العلمي يعاني من ضعف المخصصات في ميزانيات الجامعات السعودية، حتى فقدت الجامعات السعودية أهم وأبرز أهدافها، وما يتصل بتلك الأهداف من دعم الباحثين، وتنمية البيئة البحثية العلمية. (Alharithaa، 2017)

- في عام 2007، نشرت بعض وسائل الإعلام قائمة عن سوء تقويم الجامعات السعودية على المستوى العالمي وبناءً على هذا التقييم، بدأت الجامعات تتوجه نحو البحث العلمي وتتميته فتضع الخطط والبرامج لتطويره ودعمه.

- وفي عام 2008، اعتمدت المملكة خطة بحثية وطنية بقيادة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية من أجل التحول من اقتصاد قائم على النفط إلى اقتصاد قائم على المعرفة، مما دفع إلى إنشاء معاهد بحثية وجامعات حديثة على أعلى مستوى. (Aramku، 2016)

- عام 2009، احتلت المملكة مرتبة 28 في التنافسية العالمية بين العرب والغرب وكان لها الصدارة العربية نتيجة الجهود الهائلة التي بذلتها الدولة. (Zahlan، 2011)

- في عام 2012، ظهرت المملكة كأول دولة عربية على الخريطة العالمية للبحث والتطوير في تقرير مجلة «باتيل»، إلا أن تقرير «رويترز طومسون» لأداء البحث والابتكار في دول مجموعة العشرين أفاد أنه رغم النمو المتسارع للبحث والابتكار في المملكة لازال منخفضاً مقارنة بما يجب أن يكون عليه في دولة من مجموعة العشرين. (Aramku، 2016)

- واستناداً إلى «مؤشر نيتشر»، فقد ازدادت مساهمة السعودية في نشر أوراق البحث العلمي العالي الجودة بمعدل أكبر من أي بلد آخر في غرب آسيا، وحلّ النمو الذي حققته بين عامي 2012 و2015، والذي قدره المؤشر بنسبة 85%، في المركز الثامن بين أعلى معدلات النمو على مستوى العالم و على صعيد إجمالي مخرجات البحث العلمي، فقد أدى هذا

النمو إلى دفع مكانة السعودية ثماني درجات إلى الأعلى، من المرتبة التاسعة والثلاثين إلى المرتبة الحادية والثلاثين بين دول العالم، والأولى عربياً (Albadranaa، 2023)، ويعتمد «مؤشر نيتشر» على قياس مساهمة كل بلد أو مؤسسة في نحو 60 ألف مقالة علمية عالية الجودة تنشر كل سنة، ويستخدم المؤشر ثلاثة مقاييس معقدة نسبياً لرصد البيانات، هي: عدد المقالات، والعدد الكسري، والعدد الكسري المرجح. ويمكن للمهتم بالاطلاع على ماهية هذه المقاييس بالتفصيل وباللغة العربية.

- وعلى مستوى الدول العربية أظهرت الأعداد لعام 2021م، كانت 17 جامعة سعودية ضمن أول 50 جامعة للدول العربية وفق تصنيف Sc imago للمؤسسات التعليمية القائمة على الإنتاج البحثي والابتكار والخدمة المجتمعية للتخصصات كافة، واحتلت المملكة المرتبة الثانية من بين الدول العربية في كمية الإنتاج العلمي من الوثائق بعدد 15542 وثيقة في مجال العلوم الزراعية والحياتية السعودية، والأولى في الآداب والإنسانيات السعودية الأولى بعدد 2325، والثانية في الهندسة بعدد 51460 وثيقة.

- وفي تصنيف التايمز لسنة 2022 للجامعات العالمية، ظهرت جامعات سعودية في مراكز متقدمة ضمن 1000 جامعة عالمية، وتصدرت السعودية قائمة الدول العربية، بعدد 15 جامعة (Al zahim، 2022)

جهود المملكة في تطوير البحث العلمي

حققت المملكة العربية السعودية تقدماً كبيراً في مجال البحث والتطوير مظهرة بعض نقاط القوة كالتالي:

- تمتلك جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية عام 2015 وقفاً بقيمة 20 مليار دولار، مما سمح بإنشاء مراكز متخصصة وشراكات صناعية وارتفاع معدلات ترخيص البراءات وتسويق المنتجات؛ وجذب أفضل المواهب في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية إلى مراكزها البحثية التي يبلغ عددها 10 مراكز بحثية (GOV.SA، 2022)

- أنشأت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن شراكة بحثية مع معهد ماساتشوستس للتقنية، مما أنتج في الفترة ما بين عام 2008 وعام 2016 أكثر من 530 منشوراً.

- نشرت جامعة الملك عبد العزيز 157 مقالة ظهرت في دوريات تحظى باحترام كبير في عام 2016. كما يوجد لدى جامعة الملك عبد العزيز مركز التميز في أبحاث الجينوم الطبي، وهو مركز رائد في مجال أبحاث علم الجينوم الطبي في المنطقة العربية للمملكة العربية السعودية أنشأت جامعة الملك سعود 10 مراكز و4 معاهد تدعم برامجها البحثية. أطلقت من داخل

هذه المراكز العديد من البرامج بما في ذلك برنامج الكراسي البحثية، وبرنامج الحائزين على جائزة نوبل، وبرنامج الزمالات العلمية المتميزة. (King Abdul aziz university، 2022)

- أصدر المكتب الأمريكي لبراءات الاختراع والعلامات التجارية رقمًا قياسيًّا من براءات الاختراع (123) لشركة أرامكو، والتي أعلنت أيضًا عن بناء مركز بحثي على أعلى مستوى في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، ومن المتوقع الانتهاء منه في منتصف عام 2019. (GOV.SA، 2022)

- ومن الجدير بالذكر ان المملكة حققت تقدمًا في المؤشرات المتعلقة بالتعليم والبحث والابتكار ضمن تقرير الكتاب السنوي للتنافسية العالمي 2022، والصادرة عن مركز التنافسية العالمي التابع للمعهد الدولي للتنمية الإدارية IMD، التي تأتي في إطار اهتمام ودعم القيادة الحكيمة بالتعليم في جميع مراحله. وقفز مركز المملكة إلى المركز 24 في التقرير مقارنةً بـ 32 العام 2021، وتقدم أربعة مراكز في محور التعليم، لتحتل المملكة المركز 37 مقابل 41 للعام 2021، إلى جانب الصعود مركزين في محور البنية التحتية العلمية، لتحقق المركز 30 هذا العام مقارنةً بالمركز 32 في 2021، مما أسهم في تقدم مركز المملكة في أحد المحاور الرئيسة في التقرير، وهو محور البنية التحتية، حيث وصلت المملكة للمركز 34 مقابل 36 العام 2021 مع محافظة المحور على مسار تصاعدي منذ عام 2018

إنفاق المملكة العربية السعودية في مجال البحث العلمي

بلغ إجمالي الإنفاق على البحث العلمي في السعودية خلال العام 2015، نحو 6.75 مليار ريال (1.8 مليار دولار). في الوقت الذي يقدر فيه حجم إنفاق الدول العربية مجتمعة على البحث العلمي بنحو 20 مليار ريال (5.31 مليار دولار). وبذلك تحتل السعودية المرتبة السابعة والثلاثين عالمياً في الإنفاق على هذا المجال. (Aba alkhayl، 2016) ويتميز الإنفاق على البحث العلمي في المملكة بالاعتماد على التمويل الحكومي. إلى أن «النسبة العظمى من موازنات البحث العلمي في المملكة تمول من الدولة بواقع 85% تقريباً، في حين أن نسبة التمويل الحكومي لموازنات البحث العلمي في اليابان مثلاً تقل عن 18%، وفي كندا 30% وفي الولايات المتحدة 35%. (Aleumra، 2014)

كما حلت المملكة الأولى عربياً وإقليمياً في عدد براءات الاختراع الممنوحة للفرد الواحد حيث بلغ عددها (569) براءة اختراع 2018 وفي المرتبة 47 ضمن مؤشر صادرات المنتجات عالية التقنية وفي المرتبة 45 وفقاً لمؤشر نصيب الفرد من الصادرات عالية التقنية بينما حققت المرتبة 42 عالمياً في معدل الإنفاق على البحث والتطوير نسبة إلى الناتج المحلي حيث تنفق المملكة 0.8% من إجمالي الناتج المحلي مقارنة مع 2.2% الذي يمثل متوسط إنفاق أكثر من 30 دولة على البحث والتطوير

(Aleqt, 2019) ، وقد أصدرت المملكة العربية السعودية 763 براءة اختراع ونشرت أكثر من 47000 ورقة علمية ما بين 2013-2015. وقد قامت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، إحدى الجهات الفاعلة الرئيسية في النظام الإيكولوجي، بتنفيذ الخطة الوطنية للعلوم والتقنية والابتكار، هذه الخطة مؤلت أكثر من 1,852 مشروعاً في العلوم والتقنية، وقدمت دعم للمشاريع يقدر بأكثر من 3.2 مليار ريال سعودي لمشاريع متخصصة في العلوم والتقنية. (GOV.SA، 2022)

المبحث الثاني برامج البحث العلمي في المملكة العربية السعودية

البحث العلمي في ضوء رؤية 2030

تهدف رؤية 2030 إلى زيادة القدرة التنافسية للمملكة وتصنيفات جامعاتها، مما يظهر أهمية دعم قطاع البحث والتطوير في المملكة ومن أهداف رؤية 2030 هو أن تكون من بين أفضل 10 دول في مؤشر التنافسية العالمية بحلول عام 2030، محسنة مرتبتها الـ25 في عام 2015. وكما تهدف رؤية 2030 في مجال البحث العلمي التقدم بمستوى الجامعات السعودية من خلال وجود خمس جامعات سعودية على الأقل ضمن أفضل مائتي جامعة على مستوى العالم، الأمر الذي يتطلب زيادة الاهتمام بالبحث العلمي في المملكة العربية السعودية، وتحسين جودة الأبحاث العلمية، وتشجيع الباحثين على النشر الدولي، ورفع كفاءة طلاب الجامعة والارتقاء بمستوى الباحثين الأكاديميين، لتحقيق الريادة والسعي نحو بلوغ أهداف رؤية السعودية 2030 في البحث العلمي. (Saedu، 2021) وبالنظر إلى التحديات التي تواجه الباحثين والبحث العلمي، فإن هنالك شروط ينبغي توافرها لتحقيق هدي المملكة في البحث العلمي ضمن رؤية السعودية 2030 ومن ذلك دعم جهود البحث في الجامعات ومن خلال الصناعات الوطنية، عبر المساهمة في تحفيز البحوث وإنتاج المعرفة، والعمل على التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية، ومشاركة القطاع الخاص، وفي سبيل تحقيق أهداف رؤية السعودية 2030 في البحث العلمي، جاءت الخطوة الأولى بالإعلان عن اعتماد المملكة اعتماد ميزانية برنامج دعم البحث والتطوير بمبلغ 6 مليار ريال سعودي. لذلك ينبغي على الباحثين الاهتمام ببحوثهم العلمية، والعمل على تحسين جودة البحث العلمي، لضمان النهوض بالمملكة والارتقاء بالمجتمع السعودي، وتحقيق أهداف رؤية السعودية 2030 في البحث العلمي. ومن الجدير بالذكر ان الجامعات السعودية اسهمت بنسبة 93% من الناتج الوطني للبحث العلمي، معززة جهود وزارة التعليم في دعم منظومة البحث والابتكار، وترجمة دورها المحوري في التحول نحو اقتصاد مستدام مبني على المعرفة، وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة. (KSA، 2030) (2022) وتشهد المملكة نمواً متزايداً في عدد الأبحاث العلمية التي تنشرها الجامعات الحكومية، حيث تشير آخر الإحصاءات إلى ارتفاع معدل نشر البحوث العلمية في 2021م إلى 104%، مقارنةً بالفترة التي سبقت تفعيل المبادرات

النوعية التي أطلقتها الوزارة، لدعم البحث والتطوير والابتكار كالتصنيف المؤسسي وشراكات البحث والابتكار، إضافة إلى تحسّن جودة الأبحاث المنشورة في المجلات المصنفة علمياً Q1 بنسبة 247%، كما أسهمت المبادرات في زيادة عدد الباحثين النشطين بنسبة 75% خلال هذه الفترة. وتقدمت المملكة تقدماً ملحوظاً خلال السنوات الأربع الماضية لتقفز بترتيبها 10 مراتب، وصولاً إلى المركز 25 عالمياً والأولى عربياً في مجال النشر العلمي، حسب مؤشر Sc imago، كما حققت الجامعات الوطنية ارتفاعاً ملحوظاً في عدد الأبحاث العلمية المنشورة ليصل عددها الكلي إلى أكثر من 57 ألف بحث علمي.

البحث العلمي في ضوء رؤية 2040

أعلن ولي العهد السعودي التطلّعات والأولويات الوطنية: لقطاع البحث والتطوير والابتكار، لتصبح المملكة من رواد الابتكار في العالم، وسيصل الإنفاق السنوي على القطاع إلى 2.5% من إجمالي الناتج المحلي في عام 2040، ليسهم القطاع في تنمية وتنويع الاقتصاد الوطني من خلال إضافة 60 مليار ريال إلى الناتج المحلي الإجمالي في عام 2040، واستحداث الآف الوظائف النوعية عالية القيمة في العلوم والتقنية والابتكار. (Albadranaa, 2023)

وفي تصنيف "تايمز" 2022 حققت 15 جامعة سعودية إنجازاً وطنياً بتقدمها ضمن الجامعات بنسبة تجاوزت 50% عن التصنيف العام 2021. والذي حققت فيه 10 جامعات تقدماً في التصنيف، وأظهرت نتائج التصنيف تقدم 11 جامعة من الجامعات السعودية عن مراكزها في 2021، حيث جاءت جامعة الملك عبد العزيز في المركز 190 ضمن قائمة النخبة العالمية، فيما حافظت جامعتا الملك سعود والملك فهد للبترول والمعادن على مركزيهما في التصنيف للعام الماضي المرتبة 351، كما كشف التصنيف وللمرة الأولى عن دخول جامعتي حائل ضمن أفضل 400 جامعة، وتبوك ضمن أفضل 500 جامعة. (WAS, 2022). وأكدت مؤشرات التصنيف أن السعودية بمنظومتها الجديدة للبحث والابتكار تعدّ الأولى عالمياً من حيث تحسّن الاستشهاد بمخرجاتها البحثية بنسبة 35%، وهو ما انعكس إيجاباً على تصنيف جامعاتها؛ مما أدى إلى تحسّن كبير في مراكزها، حيث تُعدّ الزيادة في المنشورات البحثية للجامعات السعودية وارتفاع جودتها وتأثيرها خلال الأعوام الأخيرة أهم العوامل التي ساهمت في تحقيق هذه النجاحات. يُعدّ تصنيف التايمز أحد أهم أربع تصنيفات عالمية حققت فيها الجامعات السعودية نتائج مميزة. ففي تصنيف شنغهاي جاءت 6 جامعات سعودية، من بينها جامعتا الملك عبد العزيز وجامعة الملك سعود ضمن أفضل 150 جامعة عالمية. (WAS, 2021) وباعتبار أن هناك علاقة طردية بين النمو الاقتصادي والأبحاث العلمية، وبذلك تحقق المملكة نماء اقتصادياً على كافة القطاعات المختلفة جراء الاهتمام الحثيث التي توليها الرؤية

2030 للمراكز البحثية ودعمها وتطويرها وتتخطى ذلك لرؤية 2040

الشراكات العالمية

الزيادة التي طرأت مؤخراً على ناتج المملكة من الأبحاث عالية الجودة لافتة للأنظار يرجع الى التعاون الدولي، فقد عززت المعاهد ومراكز البحوث في المملكة من تعاونها الدولي، وعقدت عشرات الشراكات مع جامعات ومعاهد أبحاث أجنبية. ومنذ عام 2012م، لا تزال الولايات المتحدة الشريك الأكبر للمملكة تليها الصين، ثم ألمانيا فالمملكة المتحدة (Rizqu, 2021) فضلا عن اتفاقيات الشراكة والتوأمة التي عقدتها مع جامعات عالمية مرموقة مثل جامعتي (MIT) (Yale) الأمريكيتين، وتتوعد هذه الاتفاقيات لتشمل عددا من التخصصات المهمة، والتي تعزز من مخرجات الجامعات في سوق العمل. واستطاعت الجامعات أن تعرض نفسها كشريك مهم لعدد من الجامعات العالمية، مما يعكس حجم التطور من جهة، والرغبة في الانفتاح على الثقافات والعلوم التطبيقية الأخرى والإفادة من تجارب الغير ونقلها إلى المملكة من جهة أخرى (Aljamieat & museab, 2010) وفي هذا الاطار في شهر ديسمبر من عام 2014 تم إطلاق التحالف السعودي للبحوث المتقدمة لتحفيز أنشطة البحث والتطوير المبتكرة وتسويقها داخل المملكة، ويمثل التحالف 6 مؤسسات تمثل القطاعين العام والخاص في السعودية وهي: أرامكو السعودية ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية والشركة السعودية للتنمية والاستثمار التقني (تقنية) ومعهد آر تي آي إنترناشيونال، وقد أسس التحالف شركة تكنوفيا وهي مشروع جديد يتبنى عملية منهجية مرحلية لتوفير منظومة من الفرص التسويقية في السعودية وتتخذ الشركة من وادي الظهران للتقنية مقراً رئيسياً لها. (Aawsat, 2014) ويبلغ عدد الاتفاقيات ومذكرات التعاون والعقود التي تم التوقيع عليها بين الجامعات السعودية مع دول وجهات دولية منها 19 اتفاقية للجامعات مع دول عربية و40 اتفاقية مع الدول الإسلامية و425 اتفاقية مع الدول الصديقة وتم التوقيع مع 8 دول عربية و7 دول إسلامية و29 دولة صديقة. (Alsueudia, 1442).

ويرى الباحث أن عوامل نجاح الشراكات الجامعات العالمية، اعتمدت رؤية واضحة وتخطيط جيد لهذه الشراكات ووجود أهداف استراتيجية مبنية على أسس واضحة بين الجامعات السعودية والجامعات الأجنبية ووجود الالتزام الأكاديمي والمؤسسي لهذه الشراكات فضلاً عن الدعم المادي الكبير الذي تخصصه المملكة لهذه الشراكات وإقامة الصروح العلمية الكبيرة في جميع مناطق المملكة ما حقق نقل المعرفة، والتقنية، والتعليم الإلكتروني، وتوفير البيانات والمعلومات الكافية عن الجامعات المتاح التعاون معها.

المبحث الثالث

دور جامعة نجران في المساهمة في البحث العلمي في المملكة العربية السعودية

تم إنشاء جامعة نجران بالامتداد الشرقي التابع لمدينة نجران. أيضًا تم تخصيص مساحة كبيرة لها تصل إلى 18 مليون متر مربع، والذي جعلها أكبر جامعة سعودية على الإطلاق. تحتوي هذه الجامعة على 15 كلية خاصة بالطلاب الذكور، و10 كليات خاصة بالطالبات فقط. كما أن الجامعة تستوعب عددًا كبيرًا من الطلاب يصل إلى 45 ألف طالب وطالبة

في جميع الكليات لجميع المراحل. (Mamduh، 2022)

دور جامعة نجران في الابتكار وتطوير البحث العلمي

أولاً برامج عمادة البحث العلمي في جامعة نجران في تطور البحث العلمي

نصت «اللائحة الموحد للبحث العلمي في الجامعات» الصادرة عام 1419هـ، على إنشاء عمادة باسم «عمادة البحث العلمي» في كل جامعة سعودية، وأن تكون أهداف البحوث التي تُجرى في الجامعات إثراء المعارف والعلوم في جميع المجالات المفيدة. وقد تأسست عمادة البحث العلمي بجامعة نجران عام 1428هـ لتكون إحدى المنظومات الأساسية المكونة للجامعة والتي ترتبط مباشرة بوكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي.

تعتبر عمادة البحث العلمي في جامعة نجران هي الإدارة المسؤولة عن دعم وتطوير منظومة البحث العلمي في الجامعة عن طريق إدارة المنظومة البحثية مالياً وإدارياً بتقديم برامج ومبادرات بحثية متنوعة تؤدي بدورها لرفع جودة وعدد الأبحاث المنشورة باسم جامعة نجران ومن المهام التي تقوم بها وضع لوائح ونظام متابعة الحصول على الدعم المادي لإجراءات البحوث العلمية من داخل وخارج المملكة. ويتمثل أهداف عمادة البحث العلمي بجامعة نجران:

1. تطوير العمل البحثي في الجامعة، وإعداد وتطوير وتنفيذ الخطط الاستراتيجية لعمادة البحث العلمي.
2. تحفيز المتميزين والمبتكرين في المجالات البحثية، والتعاون والشراكات مع المراكز البحثية المحلية والعالمية.
3. تسهيل إجراءات العمل البحثي بالتعاون مع المراكز البحثية
4. تطوير أنشطة عمادة البحث العلمي وتطوير مفهوم الجودة.
5. توفير مصادر متنوعة لدعم البحث العلمي، وتعزيز أخلاقيات البحث العلمي وتحكيم الأبحاث.

أنشأت جامعة نجران أربعة مراكز ومعهدين تدعم برامجها البحثية. وقد أطلقت من داخل هذه المراكز العديد من البرامج بما في ذلك برنامج الكراسي البحثية، وعدد من الوحدات العلمية وبرنامج للأبحاث المتميزة، وبرنامج للمشاريع البحثية لتلبية قضايا المجتمع واحتياجات التنمية (Najran univesity، 2016) وهي :

1 مركز البحوث الشرعية والتربوية والإنسانية

تم إنشاء مركز البحوث الشرعية والتربوية والإنسانية ليكون منارة للبحث العلمي في التخصصات ذات العلاقة لتضيء الطريق أمام الباحثين المتخصصين لتطوير جودة المخرجات البحثية في خدمة المجتمع المحلي والعربي والعالمي ويهدف انشاء المركز الى عدة اهداف كما يلي:

- العناية بالبحث العلمي والدراسات المتنوعة في المجالات الشرعية والإنسانية والتربوية.
- العناية باللقاءات العلمية المتنوعة في المجالات الشرعية والإنسانية والتربوية.
- تبادل الخبرات المعرفية مع المؤسسات العلمية والمراكز البحثية المناظرة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

2 مركز البحوث العلمية والهندسية

يهدف المركز الى تحقيق المنافسة في نشر بحوث مميزة ونوعية وممولة من جهات حكومية وخاصة وذلك بتكوين شراكات مع مؤسسات ومراكز بحثية محلية وعالمية. من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية:

- إعداد وتنفيذ دراسات بحثية نوعية بدعم من شركات وجهات حكومية وخاصة.
- تحفيز نشر الأبحاث النوعية من قبل الباحثين في الكليات التابعة للمركز
- تقديم استشارات علمية وهندسية لمؤسسات حكومية وخاصة.
- الإشراف على إقامة مؤتمرات وورش عمل وندوات، وإقامة محاضرات علمية ودورات بحثية
- تكوين شراكات مع مراكز بحثية داخليا وخارجيا، وتبادل الخبرات والزيارات مع مراكز البحث المناظرة

3 مركز البحوث الصحية

يساهم المركز في المساعدة على تطبيق برامج بحثية مبتكرة في مجالات مختلفة متعددة التخصصات لجميع الكليات الصحية بالجامعة تشمل تكنولوجيا الجينات، التدفق الخلوي، البيولوجيا الجزيئية، الأبحاث الاكلينيكية والعضوية والتحليلية والصيدلانية، لبحاث العلوم الاشعاعية والوقاية من الاشعاع، أبحاث علوم التأهيل الطبي والعلاج الطبيعي، أبحاث امراض الدم والهرمونات

والمناعة، أبحاث تحاليل الانسجة وعلم الامراض، أبحاث وحدة الميكروسكوب الالكتروني بالإضافة الى أبحاث صحة وطب الاسنان.

وبلغت إحصائيات الأبحاث المنشورة:

عدد الأبحاث المنشورة	العام	المرصد
161	2015	ISI
158	2016	ISI
135	2017	ISI
128	2018	ISI
140	2019	ISI
158	2020	ISI
117	2021	ISI

4 مركز النانو تكنولوجي

نجح مركز أبحاث النانو بجامعة نجران في تسجيل براءة اختراع دولية صادرة رسميًا من مكتب براءات الاختراع في الولايات المتحدة الأمريكية لطريقة جديدة ومبتكرة للاستشعار الكيميائي والتحفيز الضوئي باستخدام متراكب جديد من السيليكون المسامي المزخرف بجسيمات الفضة النانوية. ويشارك مركز أبحاث النانو بشارك بفاعلية في المخرجات البحثية للجامعة من خلال العمل على التطوير المستمر لكفاءة وحسن أداء الباحثين والفنيين ما أسهم في نجاحهم بتسجيل هذه البراءة الدولية ليؤكد المكانة العلمية والكفاءة المهنية لباحثي المركز، لاستمرار التميز والمساهمة الفاعلة في تحقيق إستراتيجية الجامعة البحثية بين الجامعات السعودية والعالمية. (GOV.SA، 2022)

ثانيا برنامج المشروعات البحثية

أنشأت الجامعة برنامج للمشروعات البحثية المدعومة وفي عام 2022 أعلنت عن دعمها لـ 348 مشروعًا بحثيًا، ضمن المرحلة البحثية الحادية عشرة.

قدمت المشاريع البحثية المدعومة من عمادة البحث العلمي من كليات الجامعة وتحت مظلة المراكز البحثية، حيث تقدم من مركز البحوث الصحية نحو 119 مشروعًا بحثيًا. وبلغ عدد المشاريع في مركز البحوث العلمية والهندسية نحو 147 مشروعًا بحثيًا، وعدد الأبحاث من مركز البحوث الشرعية والتربوية والإنسانية 82 مشروعًا بحثيًا. وأشار عميد عمادة البحث العلمي،

إلى أن البرامج المدعومة، كانت نوعية لرفع جودة وعدد المخرجات البحثية للجامعة، وتضم البرامج الآتية (المجموعات البحثية، والشراكات البحثية، وبحوث منطقة نجران، ودعم الأولويات الوطنية في البحث والابتكار)

نطاق الاشراف بعمادة البحث العلمي

تم اعتماد اللجنة الدائمة لأخلاقيات البحث العلمي في جامعة نجران وتسجيلها ك لجنة محلية لدى اللجنة الوطنية لأخلاقيات الحيوية بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية برقم (HAPO-11-N-102) ، وتقع اللجنة تحت إشراف عمادة البحث العلمي، وللحصول على موافقة اللجنة لابد من اتباع آلية التقديم، حيث يتم تعبئة نموذج الطلب الخاص حسب نوع البحث المقدم والمتواجد على أيقونة اللجنة على موقع عمادة البحث العلمي، ثم ارفاق المقترح البحثي كاملا ثم ارفاق معلومات البحث المقدم لطلب الدراسة الأخلاقية و إرسال طلب الموافقة قبل البدء بالدراسة ثم إرسال جميع المرفقات المطلوبة بمعاملة لرئيس اللجنة الدائمة لأخلاقيات البحث العلمي

ثالثا برامج عمادة الدراسات العليا

توسعت الجامعة في برامج الدراسات العليا ليلبغ عدد برامج الماجستير 26 برنامجًا، بعضها أكاديمية متنوعة في مختلف التخصصات بعضها مهنية في تخصصات نوعية مختلفة، وتنفيذية حيث يبلغ عدد البرامج الأكاديمية المجانية 12 برنامج ويبلغ عدد البرامج المدفوعة 15 برنامج ودبلوم واحد فضلا عن إطلاق البرامج الآتية:

1 برنامج باحثون

دشنت جامعة نجران ممثلة بعمادة الدراسات العليا برنامجها التدريبي "باحثون"، لطلاب وطالبات الدراسات العليا، والمتضمن العديد من الدورات تدريبية. ويتضمن البرنامج دورة في أساسيات إعداد الخطة البحثية، وطرق وإستراتيجيات التميز في الدراسات العليا، وأساليب توثيق البحث العلمي، ومهارات مراجعة الأدب البحثي والدراسات السابقة، ومهارات عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها، وتطبيقات رقمية في البحث العلمي، إضافةً إلى تقنيات احترافية للبحث عن المعلومات، وأنواع البحوث العلمية ومناهجها، والاستعداد لمناقشة الرسالة العلمي. (Was، 2022)

2 برنامج (الباحث المتميز)

أطلقت وكالة الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة نجران، برنامج "الباحث المتميز"، الذي يهدف إلى مساندة طلبية الدراسات العليا الملتحقين بالبرامج المهنية المتاحة بالجامعة المتطلبة للمشروع البحثي. ويتضمن البرنامج 11 دورة تدريبية يُقدّمها نخبة من أعضاء هيئة التدريس، تشمل عدة موضوعات متنوعة، منها توليد الأفكار البحثية، ومناهج وأساليب البحث

العلمي، والمشروع البحثي، وكذلك البحث في قواعد المعلومات العربية والأجنبية، وكتابة المشروع البحثي، والإطار النظري والدراسات السابقة، إلى جانب مهارات الباحث المتميز، وأدوات جمع البيانات البحثية ومعايير جودة البحث، واستعراض نتائج البحث وتفسيرها، وتوثيق المراجع العلمية بنظام APA .

رؤية جامعة نجران في تحقيق رؤية 2030، 2040 في البحث العلمي

الشركات البحثية للجامعة مع الجامعات المحلية والدولية

احتلت جامعة نجران في المركز الثامن من بين 27 جامعة سعودية في مجال قوة الشركات البحثية الدولية وذلك حسب الإحصائيات التي قدمتها مؤسسة دار نشر (Elsiver) المعتمدة من قبل وزارة التعليم (Almuhnashaa، 2019) واستمراراً لدورها في المسؤولية المجتمعية وزيادة فاعليتها مع محيطها الخارجي للارتقاء به، تبنت تنظيم ملتقى المسؤولية المجتمعية سنوياً للقطاعين العام والخاص لتبادل الرؤى في مجال خدمة المجتمع وأبرمت الجامعة أكثر من 50 اتفاقية تعاون وشراكة لخدمة المجتمع مع القطاعين الحكومي والخاص، وقدمت العديد من البرامج المجتمعية استفاد منها خلال الخمس السنوات الماضية أكثر من 100 ألف مستفيد.

ابرز الجوائز العلمية والانجازات لجامعة نجران

في إطار اعلان ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، عن التطلعات والأولويات الوطنية للبحث والتطوير والابتكار في المملكة للعقدين المقبلين بما يُعزز من تنافسية المملكة عالمياً وريادتها؛ ويتمشى مع توجهات رؤية المملكة 2030 وتعزيز مكانتها كأكبر اقتصاد في المنطقة. (WAS، 2022) واصلت جامعة نجران إنجازاتها في مجال البحوث العلمية المتقدمة، بتسجيلها براءة اختراع لمشروعها البحثي في مجال الفيزياء بعنوان كشف غاز الرادون المشع باستخدام كفاءة الخلية الومضيّة (Al klib، 2020) واحتلت المرتبة الـ 12 محلياً والـ 66 عربياً وفق تصنيف «كيو إس» للجامعات العالمي، والذي يعتمد في تصنيفه على عدة معايير تتمثل في جودة البحث العلمي. وخطت خطوات متسارعة نحو التطوير في عدة مجالات؛ أهمها تحسين جودة التعليم والبحث والنشر العلمي، والارتقاء بمنظومة العمل بشكل عام.. (WAS، 2022) وقد واكبت جامعة نجران النهضة التعليمية بالمملكة لتضم مجعماً للطلاب يحتوي على 14 كلية، ومجمعاً للطالبات يحتوي على 14 كلية مجهزة بأحدث الخدمات التعليمية والصحية والتقنيات الحديثة والمرافق الخدمية، ومستشفى جامعياً بسعة 200 سرير، مستهدفا سعة تصل لـ 800 سرير بجميع العيادات التخصصية للرجال والنساء. وتوسعت الجامعة في برامج الدراسات العليا ليلبغ عدد برامج الماجستير 26 برنامجاً أكاديمياً وتنفيذياً. حصلت الجامعة

على الاعتماد المؤسسي الكامل من الجولة الأولى من المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي (NCAAA) لعام 2019 لتصبح سابع جامعة حكومية بالمملكة تحقق هذا الإنجاز، وتصدرت “خدمة المجتمع” و “التخطيط الإستراتيجي” و “بحوث النانو تكنولوجي” و “أنظمة المعلومات” و “التدريب”، و”دعم البحث العلمي”، و”توفر الأنشطة اللاصفية”، و”التعليم الإلكتروني”، أبرز الإرشادات التي رجحت استحقاق الجامعة في الحصول على الاعتماد المؤسسي الكامل، كما تمكنت الجامعة من الحصول على الاعتماد البرامجي لـ 11 برنامجاً أكاديمياً بدرجة البكالوريوس، من المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي؛ لتضيف إنجازاً جديداً لها على مستوى الجودة. وسعيًا من الجامعة على مواكبة رؤية المملكة 2030، عملت على التوسع في التخصصات النوعية بما يضمن مستقبلاً مشرقاً لطلابها وطالباتها، حيث ضاعفت مقاعد القبول بنسبة 30% في التخصصات الطبية والهندسية والحاسوبية؛ تماشيًا مع النهضة التنموية التي تعيشها بلادنا وتحقيقاً لأهداف الرؤية، كما استحدثت الجامعة عددًا من التخصصات في مرحلة البكالوريوس تمثلت في برنامج التسويق والتجارة الإلكترونية، وطب الأسنان، والصيدلة، والعلاج الطبيعي والأنظمة للطالبات، وبرنامج التسويق والتجارة الإلكترونية للطلاب والطالبات، وكذلك شبكات الحاسب للطلاب، إلى جانب برنامجي الذكاء الاصطناعي، وعلم البيانات لمرحلة الماجستير. وعملت الجامعة أيضاً على استحداث وهيكله عدد من التخصصات في الكلية التطبيقية لتتوافق مع احتياجات سوق العمل. (WAS، 2022)

وحصلت جامعة نجران على مجموعه من الجوائز هي: الاعتماد المؤسسي، شهادة تصنيف تصميم مركز البيانات الرئيسي بالجامعة، شهادة تصنيف تنفيذ مركز البيانات الرئيسي، شهادة الايزو 27001 في أمن المعلومات، جائزة نضح الخدمات الالكترونية على مستوى الرقمنة، جائزة بلاك بورد الدولية ، و رخصة التعليم والتدريب الإلكتروني

التحديات التي تواجهه البحث العلمي في الجامعة واليات المواجهة

- غياب أو صعوبة الشراكة بين الشركات والمصانع ذات العلاقة، وجامعة نجران الغنية بالكوادر العلمية التي تنتج بحوثاً علمية تنافسية، وفي ظل عدم وجود تبنٍ لهذه الأفكار البحثية والإنتاج المميز من قبل الشركات والمصانع لإنتاجها وتحويلها إلى منتج يسوق فعلياً، ولذلك يجب تشجيع القطاع الخاص للمشاركة في دعم البحث العلمي.
- عدم انفتاح الباحثين في الجامعات السعودية أنفسهم على قضايا ومشكلات حيوية للمجتمع ، تباشر هموم المجتمع وقضاياها الحيوية، للمشاركة في بناء بحث علمي داعم للتنمية والتطور وقد واجهت جامعة نجران الامر بطرح مشروعات الأبحاث من خلال برامجها البحثية المدعومة التي تهتم البيئة السعودية في اطار رؤية 2030.

- عدم وجود استدامة مالية يأتي في مقدمة المعوقات التي تواجه منظومة البحث العلمي دولياً ومحلياً.
- البحوث التي تتناول التخصصات العلمية، تواجه صعوبات وذلك لعدم توفر التجهيزات التقنية والمعامل والمختبرات الكافية، إضافة إلى نقص الكوادر، وعدم توفر الخبرات العلمية الكافية في مختلف المجالات البحثية
- على الرغم من الإنفاق السخي الذي تقدمه الدولة للتعليم، فإن الميزانيات التي تخصصها الجامعات السعودية للبحث العلمي غير كافية لتحقيق التطلعات والمنافسة.
- عدم وجود سياسة تربوية علمية ناجحة تقوم بتنشئة الأجيال على مقدمات ومعطيات البحث والتدقيق ولذلك ضرورة عداد وتأهيل وبناء الكوادر والباحثين العلميين الحقيقيين

الخاتمة

من خلال تطور البحث العلمي في الجامعات السعودية يتضح الآتي:

- ان المملكة العربية السعودية حققت طفرة كبيرة في مجال البحث العلمي حتى تصدرت المشهد العالمي والإقليمي بالنمو سنوياً في البحث العلمي والتعليم الجامعي حيث حظيت باهتمام المملكة وموازنتها وحجم انفاقها.
- استطاعت الجامعات السعودية أن تعرض نفسها كشريك مهم لعدد من الجامعات العالمية، مما يعكس حجم التطور والرغبة في الانفتاح على الثقافات والعلوم التطبيقية الأخرى والإفادة من تجارب الغير ونقلها إلى المملكة.
- تعتبر الصورة المستقبلية التي قدمتها جامعة نجران وتطورها تزايد دورها للارتقاء بالبحث العلمي والتطوير والابتكار و بما يحقق دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق رؤية 2030-2040 ومواكبة العصر ومستجداته بارقة أمل وبوابة التغيير نحو الأفضل للجامعات العربية حيث سجّلت قائمة جامعة ستانفورد الأمريكية عشرة باحثين من جامعة نجران ضمن أفضل 2% من الباحثين الأكثر استشهاداً في العالم لعام 2021م في مجالات متنوعة (WAS، 2022)
- ركزت توجهات جامعة نجران البحثية تركز على التخصصات الحديثة ومتطلبات سوق العمل ك (توجهات الطاقة، والتقنية، والمياه والموارد المتقدمة، والعلوم الإنسانية النظرية، والإدارة، والاقتصاد، والصحة العامة).

التوصيات

- ضرورة تبني القطاع الخاص والشركات الكبرى مجموعة بحثية للعمل على مشاريع محددة في الجامعات من خلال تبني كفاءات وطنية أو أساتذة مميزين في الجامعات السعودية على مشاريع محددة تتضمن عمل مجموعة من طلبة الدكتوراه أو الباحثين داخل المؤسسات البحثية للوصول إلى نتائج محددة.
- ان الدعم المادي لإنتاج بحوث علمية رصينة مهم جداً لتوفير المعامل البحثية المجهزة بالمعدات والمواد البحثية والكوادر العلمية المؤهلة، وفي هذا الإطار يجب رفع جامعة نجران مكافأة الأبحاث.
- ضرورة رفع حجم الإنفاق على البحث العلمي بشكل أكبر لإمكانية المنافسة الدولية حيث حققت الجامعات السعودية دوراً رئيسياً في تطور البحث العلمي، وحصلت بعضها على ترتيب متقدم في بعض التصنيفات العالمية للجامعات، ما يدل على مقدرة الجامعات السعودية على خلق مزيد من التقدم والتطور.
- ينبغي وضع استراتيجيات خاصة للبحوث العلمية تتحدد من خلالها أهمية هذا الجانب والصرف عليه بسخاء، ومراجعة هذه الاستراتيجيات باستمرار.

References

- Aawsat. (2014, 12 4). Aitlaq altahaluf alsueudii lilbuhuth almutaqadimat lidafe aliabtikar waltaswiq altaqnii. Retrieved 12 8, 2022, from alsharq alawsat, <https://aawsat.com/home/article/235551>.
- Aba alkhayl, e. h. (2016). Albahth aleilmiu.. waruayit 2030. <https://www.alriyadh.com/1554807>.
- Al klib, h. (2020, 7 20). linjaz eilmun jadid lijamiyat najran fi majal alfizia' yahsul ealaa bara'at aikhtirae. Retrieved 12 11, 2022, from <https://sabq.org/saudia/wvfrvh>.
- Al zahim, n. (2022). Albahth waliabtikar yaqudan aqtisad almaerifa , <https://www.alriyadh.com/1973285>. <https://www.alriyadh.com/1973285>.
- Albadranaa, b. s. (2023). Albahth aleilmiu fi almamlakat fi daw' tatalueat 2040. <https://www.alarabiya.net/aswaq>.
- Albadrania, b. (2022, 7 2). Albahth aleilmiu fi almamlakat fi daw' tatalueat 2040. Retrieved from <https://www.alarabiya.net/aswaq>.
- Albahth aleulmaa faa alsueudia. (2023). Retrieved from wikipedia: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3%D9%8A%D8%A9
- Aleqt. (2019). Alsueudiat 42 ealamiana fi al'inafaq ealaa albahth waltatwiri.. watunfaq 0.8 % min 'ijmalii alnaatij almahaliyi. aliaiqtisadia, https://www.aleqt.com/2019/10/24/article_1699431.html.
- Aleumra, b. (2014). almultaqaa althaalith karasia albahth fi almamlaka.
- Alghamadaa, e. e. (2019, march). Juhud aljamieat alsaeudiat fi albahth aleilmii watahqiqa aliaistithmar almaerifii fi daw' ruyat almamlakat 2030. almarkaz aleurbaa liltaelim waltanmia, pp. 243 – 268.
- Alharithaa, f. a. (2017). Azmat albahth aleilmii waltanmia. Maehad alamam alshshyryaza alduwliu lildirasat washintun, [http://www.siironline.org/alabwab/derasat\(01\)/1004.htm](http://www.siironline.org/alabwab/derasat(01)/1004.htm).

- Aljamieat, a., & museab, a. (2010, 26 يناير). jamieatuna tanjah fi, shrakat almaerifati, watahjaz mqedaan mtqdmaan fi altasnif alealamii. Retrieved 12 16, 2022, from Alriyad, <https://www.alriyadh.com/492919>.
- Almuhnashaa, m. (2019, 12 20). Eamid eimadat albahth aleilmii bijamieat najran : aljamieat yumkinuha almusahamat bifaeeiliat fi majalat albahth aleilmii al khasat bialaistithmar. Retrieved 11 27, 2022, from <https://garbnews.net/news/s/143998>.
- Alsalahaa, s. m. (2017). Adwar eimadat albahth aleilmii fi aljamieat alsaeudiat tujah altahawul 'iilaa mujtamae waiqtisad almaerifat fi daw' mutatalabat ruyat almamlakat 2030. Aljameiat alsueudiat lilmaktabat walmaelumat, pp. 299 – 320.
- Alsueudia, W. a. (1442, 25 11). Eadad eadad alaitifaqiaat wamudhakirat altaeawun waleuqud alati tama altawqie ealayha bayn aljamieat alsaeudiat mae dual wujuhat dualia. Retrieved 12 20, 2022, from wizarat altaelim, <https://moe.gov.sa/ar/knowledgecenter/DecisionsAndPartnerships/Pages/InternationalPartnerships.aspx>.
- Aramku. (2016). Aramku alsueudiat : muashirat albahth aleilmii fi almamlaka. alqafila: <https://qafilah.com/ar>.
- GOV.SA. (2022, 1 21). Markaz 'abhath alnaanw fi jamieat najran yanjah fi tasjil bara'at aikhtirae lilaistishear alkimiayiyi waltahfiz aldawiyiyi. Retrieved 12 14, 2022, from <https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/content/news/newsDetails/CONT-news-81120202>.
- GOV.SA. (2022). Mubadarat daem albahth aleulmaa faa aljamieat. Retrieved from <https://rdo.moe.gov.sa/ar/About/Pages/Goals.aspx>.
- King Abdul aziz university. (2022). Jamieat almalik eabd aleaziz. Retrieved from <https://cegmr.kau.edu.sa/Default-117-ar>.
- KSA. (2022). Aljamieat alsueudiat tushim bi 93% min alnaatij alwatanii lilbahth alealmaa. Retrieved from Almadina: <https://www.al-madina.com/article/784264>
- Mahdar, w. e. (2019, 9). Dawr aljamieat alsaeudiat fi tawjih albu huth aleilmiat lithahqiq 'ahdaf ruyat almamlakat 2030. majalat alqira'at walmaerifa, pp. 227 – 271.
- Mamduh, a. (2022, 12 30). Jamieat najran; tuerif ealaa takhasusatiha warusumiha wa'ahami 8 'ahdaf laha. Retrieved from <https://faharas.net/najran-university>.

- Waqie albahth aleulmaa faa aljamieat alsaeudiat .(2012 ,12 0) .muhamad eabdallah Saqra .336 – 317 الصفحات ،majalat kuliyyat tarbiyat alsuways .wamuqtarahat altatwir
- Najran univesity. (2016, 7 20). Marakiz mutaqadimat lijamieat najran sewdyaan werbyaan fi albuqhuth walaistishhadat aleilmia. wikalat jamieat najran lildirasat aleulya walbahth alealmaa, <https://nu.edu.sa/web/higher-education-and-scientific-researches-rectorship/home1>. Najran . Retrieved from <https://www.nu.edu.sa/web/higher-education-and-scientific-researches-rectorship>.
- Rizqu, a. (2021, 8 25). Yadat almamlakat fi jawdat albahth aleilmii hasab muashir nitshar. Retrieved 12 9, 2022, from dirasa, <https://drasah.com/Description.aspx?id=4350>.
- Saedu, y. (2021). Ruyat alsueudiat 2030faa albahth alealmaa. dirasa, <https://drasah.com/Description.aspx?id=4404>.
- WAS. (2021, 9 2). 15 jamieat saeudiat dimn 'afdal aljamieat ealmyaan werbyaan wifq tasnif taymz 2022. Retrieved 1 10, 2023, from Wikalat alainiba' alsueudiat.
- WAS. (2022, 9 2). 15 jamieat saeudiat dimn 'afdal aljamieat ealmyaan werbyaan wifq tasnif taymz eam 2022. Retrieved from wakalat al'anba' alsueudiat, WAS, <https://www.spa.gov.sa/w1612691>.
- WAS. (2022, 10 15). Eashrat bahithin min jamieat najran dimn qayimat stanfurd al'amrikiat li'afdal bahithin. Retrieved 12 16, 2022, from <https://www.spa.gov.sa/2392629>
- WAS. (2022, 1 8). Jamieat najran al 12 mhlyaan wal 66 erbyaan fi altasnif alealamii liljamieat. Retrieved 1 7, 2023, from <https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2020436>.
- WAS. (2022, 9 20). Jamieat najran, masharie eimlaqat lisarh taelimiin watadribiin yuakib ruyat almamlakat 2030. Retrieved 12 22, 2022, from <https://www.spa.gov.sa/2385407?lang=ar&newsid=2385407>.
- WAS. (2022, 6 30). Sumuu walii aleahd yuelin ean altatalueat wal'awlawiaat alwataniaat liqitae albahth waltatwir walaibtikar lileaqdayn almuqblyn. Retrieved 15 2023, from WAS, <https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2366924>.
- Was. (2022, 1 23). tadshin barnamaj "bahithuna" bijamieat najran. Retrieved 12 17, 2022, from <https://sabq.org/saudia/ktk78>.

Zahlan, a. (2011). Aleilm walsiyada "alafaq waltawaqueat fi albuldan alearabiati: aleilm wal'amn alqawmiu". almustaqbal alearbaa.

http://search.shamaa.org/PDF/Articles/LbAfj/AfjNo385Y2011/afj_2011-385_011-032.pdf, almustaqbal alearbaa.